@ 30 @ | يشرب ، ويقول في ولهه ودهشه : ا ا ، وهو قائم يدور فأُخبر الجنيد بذلك فقال : | انظروا أمحفوظ عليه أوقاته أم لا ؟ فقيل : إنه يصلي الفرائض فقال : الحمد الذي لم | يجعل للشيطان عليه سبيلاً ثم قال : قوموا حتى نزوره إما نستفيد منه أو نفيده فدخل | عليه وهو في ولهه قال : يا أبا الحسين ما الذي دهاك ؟ قال : أقول : ا ا زيدوا علي | فقال له الجنيد : انظر هل قولك ا ا أم قولك قولك إن كنت القائل ا فا ولست | القائل له وإن كنت تقوله بنفسك فأنت مع نفسك فما معنى الوله فقال : نعم الود | فسكنت وسكن عن ولهه فكان الشبلي يقول : ا فقيل له لم لا يقول لا إله إلا ا ؟ | فقال : لا أنفي به ضداً . | | وقيل في قوله : ا هو المانع الذي يمنع الوصول إليه لما امتنع هذا الاسم عن | الوصول إليه حقيقة كانت اللذات أشد امتناعاً لعجزهم في إظهار اسم ا ، ليعلموا | بذلك عجزهم عن ذكر ذاته . | | وقيل في قوله ا : الألف إشارة إلى الوحدانية واللام إشارة إلى محو الإشارة ، | واللام الثاني إشارة إلى محو المحو في كشف الهاء . | | وقيل : إن الإشارة في الألف هو قيام الحق بنفسه وانفصاله عن جميع خلقه ولا | اتصال له بشيء من خلقه كامتناع الألف أن يتصل بشيء من الحروف ابتداء بل تتصل | الحروف به على حد الاحتياج إليه واستغنائه عنها . | | وقيل : إنه ليس من أسماء ا عز وجل اسم يبقى على إسقاط كل حرف منه اسم | ا إلا ا فإنه ا ، فإذا أسقطت منه الألف يكون ' ' فإذا أسقطت إحدى لاميه | يكون ' له ' فإذا أسقطت اللامين بقي ' الهاء ' وهو غاية الإشارات . | | وأما وَلَهِ الخلق في تولهم فمنهم من وَلِهَ سره في عظمة جلاله ، ومنهم من وَلِهَ | قلبه في وجوه معرفته ، ومنهم من وَلِهَ لسانه بدوام ذكره . | | وحكي عن ابن الشبلي قال في تجلي الجنيد في ولهه : ا فقال له الجنيد : يا أبا | بكر الغيبة حرام أي أن ذكر الغائب غيبة فإن كنت غائباً فالذكر غيبه وإن كنت تذكره عن | مشاهدة فهو ترك الحرمة . |